

## 6 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس السادس - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

قال القسم الثانى من جعلوا الظاهر المتبادرة من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه وابقوا دلالتها على ذلك.

وهؤلاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه. هذا هو مذهب اهل التشبيه بالتمثيل - 00:00:00

الذين يقولون صفات الله كصفات الخلق. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا اهل التشبيه يقول هؤلاء مذهبهم محرم لا شك انه محرم.

نعم الاول انه جناية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ كذلك يقول ابن - 00:00:18

نعيم بن حماد الخزاعي يقول من شبه الله بخلقه فهو يعبد المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما مشبه يعبد صنما لان تخيل ربه على

صفة كذا المخلوقات فهو يعبد صنما - 00:00:38

والمعطل يعبد عدما يعبد الها معدوم الصفات لانه ينفي عنه الصفات ثم قال وليس في كلام الله وكلام رسوله اه تعطيل ولا تشبيه.

نعم فكيف يكون المراد بها التشبيه وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. الثانى ان العقل دل على مباينة الخالق للمخلوق في

الذات والصفات - 00:01:02

فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما؟ نعم. كما ان كما انه الله اه موبائل عن خلقه في ذاته فكذلك في صفاته لا يشبهه

خلقه. نعم. الثالث ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها فيكون باطلا. صحيح. كذلك -

00:01:26

لان مخالف اهل الحق نعم فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويده الا مثل مال المخلوق من ذلك. والله تعالى لم يخاطبنا الا بما

نعرفه فجوابهم من ثلاثة وجوه. نعم هذه شبهة مشبهة - 00:01:47

لا يمكن ان نعقد الا آ ما نراه باعيننا من ايش؟ من الصفات يقول الجواب عنه احدهما احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن

نفسه ليس كمثله شيء. نعم - 00:02:05

ونهى عبادة يضرب له الامثال. او يجعل له اندادا فقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. نعم. قال لا تضربوا لله

الامثال النظراء لما ضرب الله الامثال - 00:02:23

ها قال لا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. الانسان لا يعلم صفات الله حتى يمثلها او يكيّفها وقال فلا تجعلوا لله اندادا

وانتم تعلمون. الانداد النظراء. اذا قلت انه مثل كذا اي جعلته نظيرا له وكفوا له. والله يقول - 00:02:39

هل تعلم له سميا؟ لا تعلم له. ليس له سمي مناظر نظير نعم وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض. ثانيا ان يقال

الست تعقل لله ذاتا لا تشبه الذات - 00:02:57

يقولوا بلى. فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات القول في الذات ومن فرق بينهما فقد تناقض. نعم

القول في الذات في الصفات كالقول في الذات. هذه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام وذكرها الخطيب البغدادي وذكرها الخطابي وغيرهم -

00:03:13

القول في الصفات كالقول في الذات. اثباتا ونفيا كما تثبت ذات اثبت صفات له كذلك لو كذلك كما تنفيذ الصفات يلزمك ان تنفي الذات

الله عما يقول العلوم ولذلك الجهمية الجهم بن صفوان واتباعه لما لما الزموا قالوا اثبات الصفات يدل على اثبات آ - 00:03:32

التعدد الالهة قالوا لهم انتم تثبتون شيئا وهو الوجود صفة الوجود والموجود فاحجم فذهب ونفى الجهم ذكروا عنه اننا حتى صفة الوجود لذلك يقول الامام احمد الجهم بن صفوان ناظر السمرية ملاحظة لا لا يؤمنون بالله فمكت اربعين يوما يشك لا يصلي -

[00:03:56](#)

فكر لانه اه لا يثبت وجود الله فجاء بهذا المذهب الخبيث واخذه تلقفه عنه اتباعه حتى دخل على الناس نسأل الله العافية والسلامة ثالثها ان يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول بلى فيقال له اذا عقلت -

[00:04:24](#)

التباين بين المخلوقات في هذا. فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق؟ مع ان التباين بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. نعم. المخلوقات نجد فيها وهي مخلوقات لله -

[00:04:53](#)

تفاوتت نتفق في الاسماء وتتفاوت في في الحقيقة احيانا وفي اه الكيفية اسمائها واحدة فقال النبي قال ابن عباس ليس في في الدنيا مما في الآخرة في الجنة الا الاسماء مع ان الله ذكر لنا فيها ما فيها من النعيم ووصفه لنا وقال عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - [00:05:14](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا هي مختلفة فليتجدد لهم شيء كل يوم يتشابه والطعم يختلف. والمذاق يختلف نعم القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادرة من نصوص الصفات معنى باطلة لا يليق هذا القسم الثالث من اقسام الذين ايش؟ انقسموا في -

[00:05:40](#)

جاء في ما يتبادر من آ ظواهر النصوص. الاول السلف الذين قالوا الظاهر حق واثبتوه على ما يليق بالله الثاني المشبه للقيء الذين قالوا الظاهر حق واثبتوه على ما يشاهدون - [00:06:06](#)

والثالث هذا القسم الثالث هو المؤول او المحرفة القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادرة من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه. ثم انه من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى - [00:06:21](#)

بالله اهل التعطيل. اهل التعطيل ماذا فعلوا؟ نظروا الى ظواهر النصوص فظهر لهم انها تشبه صفات المخلوقين قالوا لا ما خطر في اذهانهم الا المشابهة لصفات المخلوقين فلما اعتقدوا ذلك نفوه. قالوا لا يمكن لان الله يقول ليس كمثله شيء. فاذا هي ليست -

[00:06:39](#)

صفة فنفوا اثبات الصفات فرارا من التشبيه وقعوا في التعطيل وهم اهل التعطيل وبعد نكمل في القواعد المثلى عند ذكر القسم الثالث من اقسام المذاهب للناس في موقف من ظواهر - [00:07:08](#)

النصوص نصوص الصفات ان القسم الاول هم السلف الذين جعلوا ظاهر النصوص الصفات هو المتبادر منها هو المعنى الحق الذي يليق على ما يليق بالله عز وجل وابقوه على دلالته - [00:07:35](#)

آ مع يعني عدم اعتقاد المشابهة للمخلوقين القسم الثاني اهل التشبيه الذين جعلوا الظاهر المتبادر من نصوص الصفات آ على المعنى الباطل الذي لا يليق بالله وهو مشابهة الخلق وهذا مذهب باطل بقي القسم الثالث وهم اهل التعطيل - [00:07:59](#)

سم يا شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد. فقال رحمه الله تعالى القسم الثالث من جعل المعنى المتبادل من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله هو التشبيه. ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق به وهم اهل التعطيل -

[00:08:25](#)

سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء والصفات ام خاصا فيهما او في احدهما فهؤلاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معاني عينوها بعقولهم واضطربوا في تعيين اضطرابا كثيرا وسموا ذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف. نعم. هذا القسم الثالث - [00:08:47](#)

الذين جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات جعلوه اعتقدوا فيه اعتقادا باطلا وهو مشابهة المخلوقات ولذلك فروا من هذا التشبيه الى التعطيل لانهم اعتقدوا المعنى الباطل المعنى الباطل فهم اهل التعطيل. يقول سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء

اي في كل الاسماء والصفات كالجهمية مثلا ولم يخص شيء عنده شيء ام خاصا فيهما يعني بمعنى انه او في احدهما بعضهم جعلوها مشابهة في الاسماء اه في الصفات واعتقدوا ذلك فعطلوا كالمعتزلة - 00:09:36

واجروا الاسماء على ظاهرها ولكنها جعلوها اعلاما وبعضهم في بعض دون بعض المهم انهم صرفوا لما ارادوا الفرار من التشبيه ذهبوا الى التعطيل فصرفوا النصوص عن ظاهرها التعطيل هو التخلية لانهم اخلوها - 00:09:59

عن معانيها واخلوا الله عن الصفات وسموا هذا التحريف للمعاني سموه التأويل هو في الحقيقة تحريف لان الله سماه في القرآن تحريفا يحرفون الكلمة عن مواضعه ومن هم باطل من وجوه. احدها انه جناة على النصوص. حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد - 00:10:23

مراد له. نعم. هذا جنوا على النصوص. ليس هذا معاني النصوص ليس هذا هو المعنى المراد من النص اللي هو التشبيه ثم جنوا عليها بتحريفها لا معنى اخر. جنوا على النصوص من جهتين - 00:10:52

من جهة ظنوا انهم ظنوا ان معناها هو المعنى الباطل والجهة الثانية انهم صرفوها وحرفوها الى معنى باطل اخر الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. نعم. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين. ليعقلوا الكلام - 00:11:10

ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي؟ اللسان بمعنى اللغة اللسان بلسان عربي مبين اي بلغة عربية مبينة ولذلك الكتاب المشهور لسان العرب المراد به يعني لغة العرب والنبى صلى الله عليه وسلم خاطبهم بافصح لسان البشر فوجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي - 00:11:30

غير انه يجب ان يصاب عن التكيف والتمثيل في حق الله عز وجل. صحيح يعني اذا اعتقدنا ان الله يدا نصون ذلك عن التمثيل فلا نشبهها ايدي الخلق لان الله ليس كمثله شيء ونصونه عن التكيف ايضا - 00:11:59

على نكيف نقول هي كيف كذا وكذا ومر معنا الفرق بين التمثيل والتكيف وان التمثيل هو ان تمثل بشيء مشهود يقال كمثل كذا وكذا والتكيف ان تخيل او ان يضرب لها كيفية ولو لم تكن - 00:12:19

مشاهدة الكيفية او لا تقاس بغيره انما يقال كيف كذا وكذا وكذا لو ان شخصا اراد ان يكيف الروح الروح لو قيل لك ما هي الروح وقد تضربها بمثال تقول هي مثلا كالهواء - 00:12:37

مثلا هذا تمثيلها او تقول هي على كيفية كذا وكذا تصف بشيء غير مشاهد او غير معلوم فهذا تكيف المهم ان صفات الله عز وجل تصان عن التمثيل والتكيف كما انها تصان عن التحريف والتعطيل. نعم - 00:12:54

الثالث ان صرف كلام الله ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم وهو محرم. نعم لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:13:13

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لقوله سبحانه ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالصارف لكلام الله تعالى ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قد قفى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلمه من - 00:13:33

انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله كذا. مع انه ظاهر الكلام. نعم. هو اصبح يكذب المعنى المعنى الذي ظاهر الآية ينفيه فهو تكذيب له هذا الوجه الاول صرفه عن معناه - 00:13:55

الثاني انه زعم ان المراد به كذا. لمعنى اخر لا يدل عليه ظاهر الكلام. يعني ايضا كذب من جهة انه فسر به بمعنى اخر فكذب من جهتين انه نفى المراد ثم اثبت - 00:14:15

شيئا اخر غير مراد. نعم واذا كان من المعلوم فهو اشر من مذهب المفوضة اهل التجهيل من جهة وهو ان هؤلاء نفوا وحرفوا والمفوضة نفوا فقط وقالوا لا نعلم لكن المفوض اشر واخطر لانه تعطيل لجميع النصوص - 00:14:32

مذهب المفوضة على ركيذتين ركيزة انه يقولون لا نعلم ولا يعلم ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جبريل ولا

الصحابة ينفون العلم بها مطلقا ويقولون ويقولون ايضا هي غير مراد بالظاهر. المراد من الظاهر - [00:15:00](#)  
هينفون ايضا. وافقوهم من جهات النفي. نعم واذا كان من المعلوم ان تعيين احد المعنيين المتساويين في الاحتمال قول على الله بلا علم فما ظنك بتعيين المعنى المرجو المخالف لظاهر الكلام. يقول من المعلوم اذا كان من المعلوم ان تعيين احد المعنيين المتساويين - [00:15:22](#)

في الاحتمال قولاً بلا علم يعني لو قيل ان هذه المسألة محتملة انها المراد بها كذا ومحتمل المراد بها كذا. فاختار احد الوجهين بدون كذا اختيار اللي يسمونه التحكم هذا قول على الله بلا علم - [00:15:47](#)  
ما الذي جعلك تختار هذا وتدع الثاني وهما محتملان فكيف اذا كان ذهبوا الى مذهب الى قول مرجوح لا يدل عليه ظاهر اللفظ. ولا يدل عليه الدليل وهو المعنى البعيد. لان التأويل صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى بعيد - [00:16:05](#)  
لدلالة او لاحتمال او كذا دلالة اللغة عليه لكن ما الدليل عليه اذا كان هذا هو المتبادر تدع المتبادر الى معنى لا دليل عليه. هذا ابعد في الضلالة. نعم سم - [00:16:26](#)

لا ما اقصد مرجوح هو انت اذا قيل لك المعنى آآ اللفظ اما ان يحتمل معنى واحد او يحتمل معنيين يحتمل معنى واحد او يحتمل معنيين فقط فاذا كان يحتمل معنى واحد فليس هناك - [00:16:48](#)  
منازع فيه واضح؟ طيب اذا احتمل معنيين اما ان يكونوا متساويين فما في مرجح او احدهما يكون اقوى والثاني اضعف فيكون مرجوح ومرجوح هذا ارجح منه. يعني يعني رجح في الميزان قوي - [00:17:05](#)  
لا مو لازم لا هو ضعيف هو الكلام الان هو باعتبار دلالة اللغة ليس باعتبار انه قول محرم او غير محرم حتى نقل دلالة اللغة انها مرجوحة ينبغي اذا اخذت الامور تأخذها بانصاف - [00:17:31](#)

لما يقول يعني مثلاً قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون ما معنى كلمة بايد بقوة واضح طيب ولو قال لك قوله عز وجل لما خلقت بيدي بقوة لو قال ذلك بناء على انه هناك بقوة السماء خلقها بقوة - [00:17:50](#)  
ها وهنا توافقني اذا دلالة اللغة لها احتمال في من حيث دلالة اللغة نقول نعم هذا قول لكنه مرجوح من حيث دلالة اللغة كيف باي شيء مرجوح مرجوح بدلالة بدلالة اخرى - [00:18:16](#)

بايد نقول ليست جمع يد اصلا كلمة الايد ها ذا الايد ان داود ذا الايد ايش؟ ذا القوة الايد مفرد كلمة ايد مفرد واضح كلمة ايدي حملت ايدينا جمع فقوله استمعنا السماء بنيناها بايد اي بقوة هذي مفرد - [00:18:34](#)

فهى معنى القوة اصلا ليست بجمع يد ولا لها علاقة باليد فبينهما فرق هناك لان السماء خلقها الله بالقوة القدرة قدرته عز وجل بينما هذا خلقه قال بيدي بيدي وجاء دل عليه سياق الاية ودل عليه الحديث - [00:19:10](#)  
خلق ادم بيده وقال في الحديث لا اجعل ذرية من خلقت بيدي من قلت له كن فكان لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمثل من قلت له كن فكان - [00:19:33](#)

يعني الملائكة قال له كن فكان حينما ادم خلقه بيده مصالحة صالح المؤمنين ذرية ادم افضل من الملائكة المهم انه دلت الادلة ان المعنى المراد بايدي بيدي ثم دلالة التثنية - [00:19:50](#)

دلالة التثنية يعني لو قلنا بيدي بقوتين قوتين فقط هذا هو المعنى. المقصود ايش؟ ان كلمة قوله المعنى المرجوح اي من حيث اللغة سلام عليكم ذلك قوله تعالى لا بليس ومعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين -

[00:20:08](#)

الحقيقيتين وانما اراد كذا وكذا. كذا وكذا يعني احتمال القول بالقوة او بالنعمة لانها تأتي اللغة تأتي باللغة اليد بمعنى النعمة تأتي بمعنى القوة يقول لو قال بهذا الاحتمال قلنا له الجواب قلنا له ما دليلك على ما نفيت؟ وما دليلك على ما اثبت؟ فان اتى بدليل وانى له - [00:20:33](#)

والا كان قائلنا على الله بلا علم في نفيه واثباته. اي نعم. لما نفى اليدين الحقيقيتين لله اين الدليل؟ ما في دليل. اذا هو مفترى عظيم

ولما اثبت معنى اخر - 00:21:01

اين الدليل؟ ليس هناك دليل شرعي حتى نصرف اللفظ عن ظاهره ليس مجرد الاحتمالات لان الذي يقول بنعمتي او الذي يقول بقوتي من هو القول الصحيح حتى نحمل عليه دلالة القرآن - 00:21:14

احدهم يقول بنعمتي. الثاني يقول بقوته احتمال اللغة. واضح بنعمتي بقوتين ها الراجح ترجح كذا بدون بدون دليل هذا افتراء على الله حتى لو سلمنا معك جدلا انه ليس باليد الحقيقية - 00:21:32

ما الذي يجعلك تجزم بانه اما بالقوة واما هم يقولون هذا فقط فرارا من اثبات الصفة يتحملون القول على الله بلا علم فرارا من اثبات الصفة نسأل الله العافية والسلامة - 00:21:54

الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التأويل مذهب اهل التأويل الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل. نعم. ان صرف نصوص صفاته لماذا ما قال اهل التأويل اي نعم من التأويل له وجه صحيح. فهو ما اراد ان ينفي كل وجه آآ التأويل مطلقا. فاراد التعطيل لانه هو التعطيل الباطل. نعم - 00:22:11

ان صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه وسلف الامة وائمتها. سلف الامة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف والائمة - 00:22:37

الصحابة واضح ائمة السلف ثم ذكر السلف من بعد الصحابة من التابعين ثم ذكر الائمة اما المشهود لهم كالائمة الاربعة وائمة الحديث وائمة الائمة المشهود له وائمة القراءة لذلك ائمة لو ذهبت الى ائمة هذه الامة تجد انهم كلهم الاعتقاد السلفي ائمة هذه الامة المقتدى بهم - 00:22:52

لان هناك علما فقد يكون من اصحاب اه الانحراف وقد يكون من لكن الائمة الائمة الاربعة على هذا الاعتقاد. جعل الله الامة عصم الله الامة بالادلة السلف انهم على هذه كذا ثم الائمة - 00:23:13

الائمة الاربعة كلهم على اعتقاد السلف ائمة الحديث ائمة الكتب الستة اما وغيرهم من ائمة الحديث الذين هم الائمة ائمة الحديث من رواة الحديث الذين شيوخ البخاري شيوخ مسلم شيوخ شيوخهم نقلت الحديث كلهم على اعتقاد السلف - 00:23:30

التابعين الائمة الذين دروا عليهم الحديث من اصحاب من اتباع اتباع الصحابة كذلك طبقة التابعين الصحابة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معروفون في هذا ائمة القراء السبعة والعشرة - 00:23:50

القرآن كلهم على اعتقاد السلف ان الله لن يجعل هذه الامة في في ظلاله يكون ائمتها في ظلاله عصم الله هذه الامة ائمة التفسير من الصحابة من اتباع من تبع الصحابة اتباع الصحابة التابعين تبعهم والمصنفون في التفسير الذين عليهم العمدة الائمة المعتمدة -

00:24:06

جرير من بعدهم ابن ابي حاتم عبد الرزاق سبحان الله عصم الله ما فيها ائمة ائمة حتى ائمة التاريخ الذين هم الائمة فرق انا اريدكم ان تفرقوا بين المصنفين او علماء او كذا وبين الائمة المقتدى بهم - 00:24:29

مثل ائمة الجرح والتعديل الجرح والتعديل له ائمة في علم نقل نقلة الحديث انظر اليهم الائمة هؤلاء اعمش شعبة بن مهدي هذا من جهة الجرح والتأديب ثم احمد بن معين بن المديني - 00:24:49

النسائي الذين لهم القول في الجرح والتعديل كلهم ائمة ائمة واهل السلف اعتقاد السلف انظر الى المؤرخين في نقلة التاريخ ثم انظر الى اهل اللغة النحو او المعجمية اللغة المعجمية - 00:25:11

من حيث المعاني انظر اليه الخليل الفراهيدي شيخة تلاميذه من بعده النحات الازاعي الائمة الفقهاء ايضا غير الائمة الاربعة. الذين كان عليهم العمدة الازاعي معاذ بن عمران الموصلي ليث ابن سعد - 00:25:30

فقيه مصر وامامها ثم وهكذا الثوري فلذلك يذكر الائمة المقتدى بهم لان الله لن يجعل الامام في هذا الدين لائمة ضلالة لان الله لو جعل الله ذلك في ائمة ضلالة لتبعهم الناس - 00:25:54

فيجعل الامام في الدين ائمة الهدى المنصور ولذلك لما قال الامام احمد وابن المديني وعلي كذا ويحيى بن معين وغيرهم في الطائفة



المنصورة قالوا ان لم يكون اصحاب الحديث ولا ادري منهم - 00:26:16

قال البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي في كتاب الاعتصام. الكتاب والسنة قال وهم اهل العلم ويعني باهل العلم اهل الكتاب والسنة لان اهل العلم الذي ليس على الكتاب والسنة ليس من اهل العلم اما جهمي ومبتدع ولا من اصحاب الرأي - 00:26:33

يبقون طائفة منصوره يقتدى بهم في القناجل فهنا يقول ايش سلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الائمة وائمتها لان الحق بلا ريب لان الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الائمة وائمتها - 00:26:52

الوجه الخامس ان يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا. ثم يقال له هل ما اخبره الله به عن نفسه صدق حق

فسيقول نعم. ثم يقال له هل تعلم كلاما افصح وابين من كلام الله تعالى فسيقول لا. ثم يقال له - 00:27:13

هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقول لا. طبعا هناك من

قال ذلك لكن ليس الذي يعنيهم الشيخ هناك من قال ذلك من اهل - 00:27:33

الباطنية وبعض من ينتسبون الى مذهب الفلسفة قالوا ان الله اراد ذلك وان يستخرج الناس. لبيدوا وسعهم اعوذ بالله لكن الذين

يعنيهم الشيخ من المنتسبين الذين يعني كذا آ ليس هذا كالا شعرة والمطرودية والمعتزلة كذلك. نعم - 00:27:52

هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم؟

فسيقول لا. ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:15

قال وسلم عن صدقه عن الله صدق وحق فسيقول نعم. ثم يقال له عندك نعم ها نعم سيقول نعم ثم يقال له هل تعلم ان احدا من

الناس يفصح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيقول لا. ثم يقال له هل تعلم ان احدا من - 00:28:28

الناس انصح لعباد الله من رسول الله فسيقولوا لا. فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا يكون عندك الاقدام والشجاعة في اثبات ما

اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره اللائق بالله - 00:28:50

وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك. وصرفه الى معنى

يخالف ظاهره بغير علم. يقول انت هو الان يقول كيف اذا اثبتت انه كل ما قاله الله - 00:29:09

حق وكل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وبيان فلماذا لا تجزم وتكون شجاعا وتقول نعم او من به على ظاهره مع انك

تجرات بما هو اشد من ذلك - 00:29:29

وصرفته عن ظاهره. هذا اشد جرأة. قلت على الله بلا علم. فلماذا ما تكون شجاعا وتقول بما يوافق ظاهر كلام الله ورسوله هذا هذا

المعنى وماذا يضريك اذا اثبتت لله تعالى واثبته لنفسه في كتابه وسنة نبيه على الوجه اللائق به. فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة

اثباتا ونفيا - 00:29:45

افليس هذا؟ اثباتا فيما اثبته الله ورسوله ونفيا فيما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك

اذا سئلت يوم القيامة ماذا اجبتكم المرسلين؟ الله اكبر. اوليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين - 00:30:06

اخر مخاطرة منك فلعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه. نعم. يعني على تقدير انه يجوز صرفها قد يكون

المعنى غير الذي ذهب اليه. مثل ما ذكرنا لكم من قالوا بالقوة والقدرة - 00:30:23

باي حق ذهب الى احد القولين الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل. ولذلك هذه الكلام الذي ذكره الشيخ يعني ملزم جدا

حجة قاطعة لمن اراد الانصاف ولذلك كان من ائمة - 00:30:39

اهل الكلام كل جويني رحمه الله والرازي رجعوا في اخر عمرهم جماعات غيرهم وندموا الرازي قال يقول الجويني لقد تركت اهل

الاسلام وما هم فيه وذهبت في في الكلام كل مذهب ثم علمت ها انا على عقيدة عقائدي او على عقيدة عجائب - 00:30:59

فان لم يرحمني ربي فالويل لابن الجويني عقائد العجائز في نيسابور. يقول تركت اهل الاسلام وما هم عليه وذهبت في كذا يعني في

علم الكلام ثم انا ارجع الغزالي صنف في ذلك ثم رجع وترك واخذ بمذهب اهل الحديث - 00:31:23

الرازي نفسه امام هذا المذهب نفسه في اخر عمره رجع قال لم اجد احسن من طريقة الكتاب والسنة يقول الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الامتنع من في السماء يقول هذه الطريقة - [00:31:43](#)

كلهم في اخر عمرهم ندموا شيخهم الذي كانوا ينتسبون اليه رجع ابو الحسن الاشعري رحمه الله رجاء كان اولاً على مذهب الاعتزال كان عند النظام شيخ زوج امة رباه على هذا المذهب الخبيث - [00:32:00](#)

آاربعين سنة ولما بلغ الاربعين ترك ورجع عن هذا المذهب واعلنه بكل جرأة وقف على المنبر وخلع قميصه امام الناس وقال ها انا اخلع الاعتزال كما اخلع قميصي هذا - [00:32:18](#)

امام الناس ثم صنف في الرد عليهم لكنه اغتر بمذهب ابن كلاب ابي عبد الله ابن كلاب فاخذ طريقته لان ابن كلاب يثبت كثيراً من الصفات على طريقة الكلام ثم مكث على ذلك مدة وصنف فيه مصنفات - [00:32:35](#)

ويرد على الاعتزال ثم تركه وصنف الابانة على طريقة اهل الحديث وقال كل ما سوى ذلك باطل. ولما صنف مقالات الاسلاميين وذكر مقالات الناس ذكر مذهب اهل الحديث وقال وبقول ابي عبد الله احمد بن حنبل اقول وهو الحق كذا - [00:32:57](#)

وصرح بتصريحات حتى قال ان من قال ان استوى بمعنى استولى فهو قول المعتزلة ضلالة يصرح به رجع عن اقواله الاولى ثم اخذوا بقوله مذهب الكلابية ونسبوه الى ابي الحسن - [00:33:16](#)

بان مذهب لان ابا الحسن كان له لسان صدق في ذلك الوقت ارادوا ان يروجوا هذا واذا المذهب فهو مذهب لمن بعده. كلهم رجعوا عن هذا لانهم رأوا ان ترك الكتاب والسنة وظواهر الكتاب والسنة ضلال - [00:33:34](#)

نسأل الله العافية والسلامة الوجه السادس ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة. وبطلان لازم يدل على بطلان ملزوم فمن هذه اللوازم اولاً ان اهل التعطيل لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا حيث اعتقدوا انهم مستلزم او موهم - [00:33:52](#)

لتشبيه تشبيهه الله تعالى بخلقه وتشبيهه الله تعالى بخلقه كفر. لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شيء. قال نعيم ابن حماد الخزاعي احد شيخ البخاري رحمه الله رحمهم الله. هذا حماد مات في سجن المأمون - [00:34:14](#)

صلايته في السنة سجن احمد ابن حنبل ويعقوب البويطي آخويا نعيم وحماد ابن احمد ابن نوح واحمد ابن نصر قتل قتلاً بيد المعتصم ونعيم بن حماد مات احمد اخرجه كالبيت - [00:34:34](#)

باي شيء صلاية وثباتاً على اعتقاد السلف لان هؤلاء يريدونهم ان يرجعوا عن مذهب السلف الى مذهب الجهمية والقول بخلق القرآن وتعطيل الصفات يقول نعيم بن حماد من شبه الله تعالى من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصفه الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به - [00:34:54](#)

نفسه ولا رسوله تشبيهاً. نعم. الله اكبر. مهو بتشبيهه صحيح ومن المعلوم ان من من ابطال الباطل ان ان يجعل ظاهر كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيهاً وكفراً او موهماً لذلك - [00:35:19](#)

اي نعم المعطلة قالوا اذا اثبتنا آالصفات اثبتنا اما بعضهم يقول اثبتنا تعدد الالهة القدماء وبعضهم يقول اثبتنا الحوادث حلول الحوادث بالله. ففروا عن اثبات الصفات الاختيارية والفعلية او فروا عما لم يدل عليه العقل كالاشاعة - [00:35:36](#)

كل ذلك لاجل في زعمهم انها اثبات انه تشبيه وان كلام الله ظاهره التشبيه بعضهم صرح بهذا ببعض التابع الاشاعة قال ظاهر القرآن والسنة كفر كده في هذه الصراحة الصاوي في حاشية على تفسير الجليل يقول هذا الكلام - [00:35:58](#)

رد عليه الشيخ الشنقيطي رحمه الله الشيخ الشنقيطي لما تكلم على سورة محمد صلى الله عليه وسلم لما فسرهما وصل اليها ذكر نقل كلام الصاوي الذي ذكره في تفسير سورة الكهف - [00:36:19](#)

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله تكلم على مسألة الصاوي على مسألة المشيئة ان تقول ان شاء الله ومسألة اشتراطها الفقهاء يشترطون ان تكون متصلة باليمين انت اذا حلفت تكون المشيئة آالاستثناء متصل باليمين - [00:36:34](#)

وهو الصحيح ثم تكلم على مذهب من يقول بجواز الاستثناء ولو بعد مدة وفاصل ثم قال لو لو اخذنا بظاهر القرآن والرد على كذا الذين يقولون الاخذ بظاهر القرآن والسنة قال فان ظاهر القرآن والسنة كفر - [00:36:55](#)

لان ظواهر النصوص هذه الصفات لابد اول والا لو اخذنا بظاهرها يقول كفرنا نعوذ بالله رد عليه الشنقيطي رحمه الله ردا جميلا في تفسير سورة محمد احسن ان تراجعوه ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله صبيانا لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور. ونورا مبينا وفرقانا بين الحق والباطل - [00:37:12](#)

لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده في اسمائه وصفاته. يعني يلزم من اللوازم هذا. ثانيا من اللوازم كذا وانما جعل ذلك موكلا الى عقولهم يثبتون لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون وهذا ظاهر البطلان. نعم هذا اللازم ظاهر البطلان - [00:37:40](#)  
كيف نقول ان ان ظاهر الكتاب والسنة لا يدل على الحق. ولم يفرق بين الحق والباطل. اعوذ بالله ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة - [00:38:01](#)

وتبيين ما يجب لله تعالى من الصفات. هم هم لما عبروا قالوا ان آآ ان مذهب السلف اسلم لطفوا العبارة والا هم يعتقدون انهم يجهلون ذلك هم يعتبرون انهم قاصرين انهم قاصرون عن معن فهم معنى كلام الله ورسوله - [00:38:18](#)

ولذلك يقولون مذهب الخلف اعلم واحكم. لانهم يقولون وصلنا الى المعنى المقصود من اي شيء من اصول كلامية لم يأتي بها الله ولا رسوله. الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث ما كانت مذاهب الفلاسفة والمناطق موجودة - [00:38:36](#)

الرومان اعتقاد فلاسفة الروم موجودين ومع ذلك لم يأمر باتباعه بل نهى عن اتباع غير القرآن جاءت النصوص ولما جاء عمر بقطعة من التوراة قال متهوكون يا ابن الخطاب والله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية - [00:38:51](#)

والله لو كان موسى حيا فاتبعتموه لاتبعتموه وتركتموني لظلمتم هذا وهو قطعة من التوراة فكيف بمذاهب المناطق والفلاسفة والمتكلمين الذي جاءت من نحافة البشر كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء القرآن في نهى النهي عن اتباع غير القرآن والسنة - [00:39:07](#)

فاذا هي النهي عن اتباع هذه المذاهب وهذه المقالات ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين ومقصرين في معرفة قاصرين عن ادراكها او مقصرين - [00:39:27](#)

في بيانها يعني هذا يلزم منكم ان تعتقدوا ذلك قاصرين عن ادراك هذه المعاني او قصرها في بيانها. حاشاهم ذلك بمعرفة وتبيين ما يجب لله تعالى من الصفات او يمتنع عليه او يجوز - [00:39:44](#)

اذ لم يرد عنه اذ لم يرد عنهم حرف واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى وسموه تأويلا. نعم يقول لم يرد عنهم هذه التأويلات التي آآ نقلوها بل الذي ورد عنهم الاثبات - [00:40:02](#)

وحين اذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وسلف الامة وائمتها قاصرين لجهلهم بذلك وعجزهم عن معرفته او مقصرين لعدم بيانهم للامة. وكلا الامرين باطل. نعم. باطل. ما يمكن انه يبتين كل شي - [00:40:17](#)

يقول والله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية وقال والله ما ما قال ابو ذر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طائر يقلب جناحيه في السماء الا بين لنا اخبرنا خبره - [00:40:36](#)

بين لهم كل شيء صلى الله عليه وسلم فكيف بين ما يتعلق بالانسان كيف يصنع مع اهله اذا دخل في الفراش واذا دخل بيته واذا دخل محل الخلاء كيف يصنع؟ وكيف يتوضأ؟ وكيف كذا؟ يمر دقيقة جدا - [00:40:48](#)

حتى ما ما يخطر في خواطر الانسان ترك التوحيد ما بين صلى الله عليه وسلم ترك صفات الله ما بينها عجيب هذا بينها اشد البيان وافصح البيان وابلق البيان صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:41:03](#)

رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما رابعا من اللوازم من يعني يلزم ان كلام نعم ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما يعتقدونه في ربهم والهمم. الذي معرفتهم به من اهم ما جاءت به الشرائع بل - [00:41:19](#)

وزبدة الرسائل. وانما المرجع تلك العقول المضطربة المتناقضة. وما خالفها فسيبيله التكذيب ان وجدوا الى ذلك سبيلا او التحريف الذي يسمونه تأويلا ان لم يتمكنوا من تكذيبه. الحقيقة هم صرحوا بذلك - [00:41:38](#)

هذا الذي يقول سمي له لازم هم صرحوا فكيف صرحوا به اولاً انهم لا يعتمدون في كتبهم الكلامية الا على قواعد كلامية. كتبهم في علم



الاعتقاد يسمونه علم الكلام حتى سموه علم الاعتقاد ولا سموه يسمونه علم الكلام - [00:41:56](#)

ويصنفون فيه على طريقة الكلام. والنصوص لا يريدونها الا اجمالا. يقول مثلا ليس كمثل شئ يجعلونها قاعدة ويتركون وهو السميع البصير. حتى ان ابن ابي دؤاد لما آآ امر يكتب على الكعبة - [00:42:16](#)

ليس كمثل شئ وهو العزيز الحكيم وهو السميع البصير لاحظت هذا الشئ؟ لاجل ان لا يقرأ الناس هذه الآية على وجهها الكامل يعني يكون فيها الاثبات و اضافوا فيها وهو العز الحكيم. اعوذ بالله - [00:42:36](#)

لأنهم يقولون يثبتون الحكمة المعتزلة يثبتون الحكمة. يثبتون الاسم وأنه اسمه العزيز كاسماء الشاهد من هذا صرحوا أيضا انه يقولون اذا جاء دليل الدليل ادلة في في الاسماء والصفات يقولون اذا جاء دليل - [00:42:55](#)

فاما ان يكون له احتمالات اما ان يكون صريح اه اه نعم ان يكون قطعي الدلالة ظني قطعي الدلالة ظني الثبوت. كالحديث الاحاد. يقول حديث الاحاد لا يؤخذ به في العقائد - [00:43:20](#)

انما للظني يؤخذ به في ايش؟ في الاحكام. في العقائد لا يؤخذ به. هذي قاعدتهم الثاني اذا جاء نص في القرآن في ذلك قطعي الدلالة عفاوا قطعي الثبوت. لان القرآن متواتر. ينظر فيه - [00:43:40](#)

هل هو قطعي الدلالة او يحتمل له وجه من الاحتمال والتأويل فان كان ظني الدلالة فاننا نتأوله ظني الدلالة يعني دلالتة على المعنى الظاهر ظنيا بمعنى انه يمكن تأويله الى معنى اخر قالوا نتأول - [00:43:57](#)

واذا كان قطعية دلالة وتعارض مع العقل لان المقدم هو العقل عندهم قالوا قدمنا العقل لماذا قالوا لانه ما اعتقدنا صحة النبوة ونزول ثبوت نزول القرآن الا من طريق العقل - [00:44:20](#)

واذا كان ما في القرآن يخالف ما في العقل نقدم العقل صرحوا بهذا من يصنف من من الاشاعرة صرح بها نسال الله العافية والسلامة فهو كلامهم هذا جعلوا ان ما في العقول مقدم على ما في النصوص. لكن لكنهم يقولون - [00:44:42](#)

وكل نص اوام التشبيع ها اوله فان لم تتمكن فوظ ورم تنزيها خوف قل لا اعلم معناه واعتقد ان ظاهره ليس مرادا تنزيها يعني يعتقد انه ظاهرة غير مراد. لماذا؟ لانه عارظ - [00:45:05](#)

العقل اي عقل هذا الذي يوزن به عقل زيد وبكر وعمرو من؟ يختلفون الناس احسن الله اليكم. خامسا انه يلزم منه جواز نفي ما اثبته الله ورسوله. فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه لا يجيء. وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:28](#)

انهم يتأولون يقولون جاء امر ربك صرفوا اعوذ بالله. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا انه انه لا ينزل. لان اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم - [00:45:49](#)

والا الذي ينزل امره او ملك يرسل ملكا هل الملك يقول من يستغفرنا فاغفر له من يسألني فاعطيه ملك يقول ذلك يعطي سبحانه الله ويظهر علامات المجاز عند القائلين به صحتنا فيه. ونفي ما اثبت الله ورسوله من ابطال الباطل - [00:46:06](#)

ولا يمكن الانفكاك هم لما قالوا مجاز ها كما قال مجاز طيب هذا تقولون مجاز وجاء ربك يقولون مجاز اضاف المجيء اليه مجازا طيب المجاز حتى نعرف انه حقيقة او مجاز. المجاز يمكننا فيه - [00:46:31](#)

لما تقول رأيت اسدا ها طيب اين الاسد؟ قال هذا الرجل الشجاع نقول هذا مباشر هذا انسان يمكن نفيه لانه ليس سبعا هذا انسان طيب عرفنا انه مجاز طيب هل نقول لم يأتي الله لا يجيء الله - [00:46:48](#)

هل نقول هذا هم يقولون نعم لا يجيء الله انما الذي يجيء امره او يجيء ملك ينزل مع ان الله قال وجاء ربك والملك صفا صفا. العطف يدل ايش المغايرة - [00:47:11](#)

وجاء ربك وجاء الملك صفا صفا. جاءوا صافين يعني جاءت الملائكة الصفوفا صفوفا نعم ومن رجع الى تفسير هذه الآية في تفاسير السلف وجد النقول المراد بها مجيء الرب عز وجل - [00:47:27](#)

واظهر علامات المجاز عند القائلين به صحة نفيه. ونفي ما اثبت الله ورسوله من ابطال الباطل ولا يمكن للفكاك وعنه بتأويله الى امره لانه ليس في السياق ما يدل عليه. هذا هو قالوا وجاء امره يقول السياق ما يدل على ان المجيء مجيء امر - [00:47:43](#)

المجيب مجيب الرب عز وجل. نعم ثم ان من اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات. او تعدى الى الاسماء ايضا. ومنهم من لانهم يعني منهم لانهم متفاوتون منهم من ينفي الاسماء والصفات ومنهم من يثبت الاسماء دون الصفات ومنهم من ينفي - [00:48:01](#) بعض الصفات ويثبت جميع الاسماء وبعض الصفات نعم ومنهم من تناقض واثبت بعض الصفات دون بعض. كالاشعرية وما تريديده. اثبتوا ما اثبتوه بحجة ان العقل يدل عليه. ونفوا ما لا - [00:48:22](#)

ما نفوه بحجة ان العقل ينفيه او لا يدل عليه. واضح يعني مثلاً يثبتون الارادة وينفون المحبة مع ان الايات جاءت باثبات الارادة واثبات المحبة. يحبهم ويحبونه. يريد الله بكم اليسر. ادلة واحدة - [00:48:36](#) قالوا لا. الارادة يدل عليها العقل لان الله خالق ورازق ونثبت ابناءهم يقولون الخلق والارادة والعلم والسمع والبصر يثبتون السميع البصير يثبتون يا قوى الحياة السبعة هذه يقولون ان العقل دل عليها لو قلنا ما ما في حياة الحاد هذا - [00:48:53](#) وقلنا ما في صفة خلق الحاد هذا الخالق من خلق الخلق هذا هل والخلق يدل على الارادة والخلق يدل على القدرة والخلق يدل على العلم انه عليم بخلقه كل هذا من اين دل عليها العقل؟ طيب والادلة النقلية؟ قالوا هذه الادلة النقلية ها - [00:49:16](#) مؤيدة تستأنس بها استئناسا يستأنس بها استئناسا طيب بقية الصفة المحبة طيب الاراء المعتزلة قالوا للاشعرية هل انتم تثبتون الارادة يثبتون الحياة اذا انتم مشبهة لانكم شبهتموه لكل مريد وكل حي - [00:49:37](#)

الانسان مريد هو حي قالوا لا هذه ارادة تليق بالله عز وجل لا تشبه ارادة المخلوقين وحياة تليق بكلام صحيح طيب قولوا في المحبة قلوب المحبة قلوب الرحمة قلوب الصفة تنفون الرحمة عن الله - [00:50:01](#) تنفذ المحبة عن الله يحبهم ويحبونه ماذا تقولون ما ميزة المؤمن عن الكافر اذا كان اذا كان الجميع لا يحبهم الله يتناقضوا هذا يقول الشيخ تناقضوا فنقول لهم فنقول لهم نفيكم لما نفيتموه بحجة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريقة العقلية الذي اثبتتم به ما اثبتتموه كما هو - [00:50:23](#)

وثابت بالدليل السمعي. نعم حتى العقل يدل على على هذه. نعم. مثال ذلك انهم اثبتوا صفة الارادة ونفوا صفة الرحمة صفة الارادة لدلالة السمع والعقل عليها. اما السمع فمنه قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. واما العقل فان - [00:50:47](#) المخلوقات وتخصيص بعضها بما يختص به من ذات او وصف دليل على الارادة. ونهو الرحمة. واضح يقول يدل على هذا الدليل على الارادة كون المخلوقات متفاوتة ها دل على ان الله عز وجل يريد كذا ويريد كذا - [00:51:07](#) ونفع الرحمة لانها تستلزم لنا الراحم ورقته ورقته للمحروم. وهذا محال في حق الله ونفوا الرحمة لانها تستلزم لين الراحم ورقته للمحروم. للمرحوم وهذا محال في حق الله تعالى. نعم. هذا زعمهم - [00:51:27](#) يقولون اذا اثبتنا الرحمة اثبتنا ايش؟ الرقة والرقة فيها ضعف هم يريدون ان ينزهوا الله لانهم شبهوه بالمخلوق يقول هذه صفتي الخالق كما ان ذات الخالق لا تشبه ذات المخلوق - [00:51:49](#)

فصفة الخالق لا تشبه صفة المخلوق. بس. نعم واول الادلة السمعية المثبتة للرحمة الى الفعل او ارادة الفعل. ففسروا الرحيم بالمنعم او مريد الانعام. مفسر الرحمة ها لانها ارحم بنفس الانعام او بارادة الانعام - [00:52:06](#) لانهم يختلفون في التفسير. نعم ونقول لهم الرحمة ثابتة لله تعالى بالادلة السمعية وادلة واجلة ثبوتها اكثر عددا وتنوعا من ادلة فقد وردت بالاسم مثل الرحمن الرحيم. والصفات مثل وربك الغفور ذو الرحمة. والفعل مثل ويرحل - [00:52:28](#) او من يشاء كل هذه التصريفات تدل على ايش على التأكيد على ذلك ويمكن اثباتها بالعقد فان النعم فان النعم التي تترى على العباد من كل وجه والنقم التي تدفع عنهم في كل حين دالة - [00:52:50](#) على ثبوت الرحمة لله عز وجل دلالة على ذلك ابين واجلى من دلالة التخصيص على الارادة. لظهور ذلك للخاصة والعامة بخلاف دلالة الاختصاص على الارادة فانها لا يظهر الا لافراد من الناس. نعم. كون ان انهم يقولون انا نخص الارادة بانها من صفات الله -

[00:53:08](#)

هذا يحتاج الى من يتأمل في المخلوقات وتفاوتها حتى نقول يظهر له هذا الاثبات. اما الرحمة في كل شخص يجدها انها من الله

عز وجل رحمه الله. نعم. واما نفيه بحجة انها تستلزم اللين والرقة فجوابه ان هذه - [00:53:31](#)  
لو كانت مستقيمة لامكن نفي الارادة بمثلها فيقال الارادة ميل ميل المرید الى ما يـرجو به حصول منفعة او سبعة مضرة وهذا يستلزم  
الحاجة والله منزّه عنه والله تعالى منزّه عن ذلك. صحيح. واضح - [00:53:50](#)  
المعتزلة لما ردوا على الاشاعرة قالوا هذا الكلام قالوا يشتل الارادة تستلزم الميل الذي يريد الشيء خوفا او رجاء انما مال اليه للحاجة  
هل نقول ان الله محتاج تعالى الله فلو انظرنا بجهة العقل لقلنا مثل هذا الكلام الذي تقولونه. لكن نقول لا هذي ارادة خاصة بالله -

[00:54:08](#)

ان الله لا يحتاج انتم الفقراء الى الله؟ والله هو الغني الحميد الله لا يذل ولا يخاف. قال ولم يكن له ولي من الذل فان اجيب بان هذه  
ارادة المخلوق امكن الجواب مثلي من رحمة بان الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة المخلوق - [00:54:35](#)  
صحيح صحيح وبهذا تبين بطلان مذهب اهل التعطيل. سواء كان تعطيلاً عاماً ام خاصاً. نعم وبه علم ان عاماً مثل آآ مثل المعتزلة لما  
عطلوا جميع الصفات مثل الجهمية لما عطلوا جميع الاسماء والصفات خاصاً مثل - [00:54:59](#)  
الاشاعرة لما عطلوا بعض الصفات اثبتوا بعضها - [00:55:19](#)